

عمى الالوان (Color Blind)

أ.م.د. سهلة حسين قلندر

قسم علوم الحياة / كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم) / جامعة بغداد

يعتبر عمى الالوان صفة وراثية وهو شائع بين الذكور ونادر جدا بين الاناث ، فيختلف الناس في رؤيتهم للألوان من شخص لأخر ويعود ذلك الى اختلافات فردية في تركيب المخاريط المسؤولة عن رؤية الالوان من ،فأنا حين نرى لونا معيننا فقد نتفق على اسم ذلك اللون ولكننا قد لا نرى تماما نفس ذلك اللون ويكمن الفارق بين من لديه عمى الالوان والشخص الطبيعي فالأول يرى الالوان متشابهة وعادة ينسب ذلك الى اصابة المخاريط او اتصالاتها العصبية ،فالشخص الطبيعي يكون قادرا على ادراك جميع الالوان الناتجة من مزج الالوان الاولى كالأحمر والاخضر والازرق على عكس الشخص المصاب .

وهناك صنفين من لديهم عمى الالوان الكلي والآخر عمى الالوان الجزئي، فالأول يرى الخلايا العصبية ولا يملك المخاريط ،فهو يستجيب للألوان على انها رمادية ،اي انها يرى الفاتح والغامق ولا يرى الوان الطيف المختلفة ، فالحياة بالنسبة له فلم سينمائي غير ملون ابيض واسود فقط وبالتالي لا يرى النهار كالاشخاص العاديين ، فهؤلاء الاشخاص المصابين بعمى الالوان الكامل يحولون اعينهم قليلا عن المرئيات لكي يستطيعوا رؤيتها بواسطة العصيات التي يعتمدون عليها في الرؤية ليلا ونهارا ومثل هؤلاء نادرون جدا ويسمى مرضهم (Achromatism) اي عدم رؤية الالوان.

اما عمى الالوان الجزئي ،فهى اكثر شيوعا وهي ليس مرضا ولا يصاحبه اضطراب في العين او المخ ، فالمصاب لا يميز بين الوان الطيف ،ويوجد ثلاثة انواع منهم الاكثر شيوعا (Dichromatism) والذي لا يتم فيه ادراك اللونين الاحمر والاخضر بطريقة طبيعية حيث يكون هذين اللونين نفس قيمة النصوع ولا يسبب اللون الازرق لهم اي صعوبة .

والاشخاص المصابين بعمى الالوان في عين واحدة والآخرى سليمة فأنهم يرون الاصفر والازرق والابيض والاسود والرمادي دون رؤية الاحمر والاخضر ،فما تراه العين السليمة احمر او اخضر ،تراه العين المصابة اصفر قاتم وما تراه العين السليمة بنفسجي تراه العين المصابة ازرق قاتم.

وان المصابين بعمى اللون الاخضر يرون اللون الاحمر اصفر فاتح والاخضر رمادي ، ويبقى النصوع النسبي لألوان الطيف ثابت. والمصابين بعمى اللون الاحمر فانه يرى اللون اسود ويرى اللون الاخضر رادي مبيض ،اما العمى بالنسبة للآزرق او الاصفر او كلاهما فانه نادر بعكس الاحمر والاخضر الاكثر شيوعا.